

الفحل يوليو ١٩٨

# شعاب المرجانية الصناعية تساعد في حماية البيئة البحرية والمحافظلة على ثروتها



## تحت: روبي أومورود

م مؤخرًا وضع أول كتلة من عدد من شعاب المرجانية الصناعية في مياه مركز رأس الحمراء للتربية، كبادرة ووع بهدف إلى دراسة أساليب تصليح ألية بالبيئة البحرية. وينفذ المشروع الغوص برأس الحمراء تحت إشراف

قد تحرك نادي الغوص للانضمام حملة الدولية الرامية إلى الحفاظ على المرجانية، مدفوعًا بالتحذير الذي شه هيئات عالمية حول تراجع أعداد باب المرجانية نوبيا وكندا وعلى نوى العالم كله خلال السنوات بة وذلك بسبب عمليات رسو السفن اط في الصيد والتلوث البيئي.

كانت نتيجة مبادرة نادي الغوص مشروع لتهيئة بيئة صناعية مناسبة لانة الشعاب المرجانية والكائنات رية، وفي هذا السياق يعلق نوب ن: مسؤول البيئة في نادي الغوص الحمراء: قائلًا: كلف صمم المشروع بار أسلوب الشعاب المرجانية أعبية الذي صمم في فلوريدا بات المتحدة الأمريكية، الذي يقال به يمثل أكثر الأساليب التكنولوجية ا في مجال الشعاب المرجانية بية على مستوى العالم كله.

شعاب المستخدمة في هذا المشروع بارة تكوين إستمتي يشبه خلية طوله متر واحد تقريبًا ووزنه ١,٢ تطله من الوسط شبكة من الفتوات وي استمتت على مواد غير ضارة وة تتحول بمرور الوقت إلى عناصر لة حمضية، وبالتالي تكون مناسبة ر الشعاب المرجانية أما الفتوات التصدمات التي تكون موجودة في الطبيعية.

تم تصنيع أولى الشعاب المرجانية عبة في مرفأ ميناء الفحل تحت عبدالله هلال، مشرف العمليات بة بالشركة، بمساعدة فنية من مدير شركة التركي الدكتور آل في راجا، ي مسارت من منتجات جريس اوات، الذي أشد المشروع ببعض تي تصاف للإسمنت والتي لا تضر ة. وقد تم إنزال أول كتلة من الكتلة من على ظهر قارب الشركة فوق يلى لمرفأ رأس الحمراء ثم حركها ن. نادي الغوص برأس الحمراء إلى المرفوع بجاناب شعاب مرجانية الذكوبن في الجانب الشرقي من

إلى نيك وضعت الشعاب الصناعية

(إلى اليمين) الشعاب المرجانية الصناعية الجديدة قليلة التكلفة وعمرها الافتراضي ٥٠٠ عام (إلى اليسار) الكتل الإسمنتيّة المكونة للشعاب المرجانية تتكون من مواد لا تضر بالبيئة

من الاقتصاد العمالي. ويذكر أن مساند الأسماك قد اختفت من الوجود تقريبًا في أسماك عديدة من العالم، والسلطنة عازمة على منع حدوث ذلك في مياهها، وهذا يعني أن يكون الإنسان مستعدًا دائمًا لاستكشاف كل الاحتمالات الممكنة حتى لا يحدث لدينا ما حدث لمواتنا من البيئات البحرية.

وزارة البلديات الإقليمية والبيئة لاختبار صلاحية الشعاب الصناعية بهدف استخدامها لتعزيز نمو المرجان وتعزيز مصائد الأسماك. ويتابع نوب حديثه قائلاً: إن اعتماد نادي الغوص بهذا المشروع سببه رغبة أعضاء النادي في تنفيذ شيء جديد ومسل، فضلًا عن كونه مساهمة في جهد هدفه الحفاظ على الحياة البحرية التي نتمتع بها جميعًا كل يوم، لكن الأمر يعني للوزارة أكثر من ذلك، فأنشطة الصيد جزء هام جدًا

إثبات نجاح استخدام الأسلوب الصحيح لإقامة الشعاب الصناعية في البيئة البحرية العماتية، خاصة وأن العمر الافتراضي لهذه الشعاب هو ٥٠٠ عام، ورغم ارتفاع تكلفة شراء ونقل القالب، إلا أن تكلفة صنع كل كتلة لا تتجاوز ٣٠ ريالاً، وبانتهاء وضع المجموعة الأولى من هذه الكتل، يخطط الفريق الآن لوضع ٢٠ كتلة أخرى قرب جزيرة الفحل وخارج ميناء الفحل وذلك للمشروع في دراسة مغلقة تجريها جامعة السلطان قابوس

على عمق بسيط، ولكنها عميقة لدرجة تحميها من أضرار المد والجزر ولا تشكل في الوقت نفسه مصدر خطر على السفن والقوارب التي ترزاد المنطقة، كما أننا وضعت الكتلة في مكان لا تقترب منه قوارب الصيد كثيرًا، إننا نريد أن يمارس الغواصون هوايتهم بالقرب منها، وبهذه الطريقة يستطيع كل واحد أن يشاهد بنفسه كيف تكون بيئة الشعاب المرجانية الصناعية وكيف تنمو وتتكاثر الكائنات البحرية حولها.

وكان أول من فكر في استخدام الشعاب المرجانية الصناعية هو مشرف عام مراقبة التلوث بوزارة البلديات الإقليمية والبيئة، السيد سليمان بن محمد الجوسعدي، الذي شجع نادي الغوص برأس الحمراء على تبني المشروع وقد عرض الشاري الفكرة على مدير عام الشركة براين وارد الذي استحسن المبادرة وأسس أهمية التجربة ووافق على دعم الشركة لها.

ويقول نيك: الأهداف الرئيسية لهذه الفكرة هي اختبار صلاحية الكتل الإسمنتيّة كشعاب مرجانية جديدة، وأصلاح الشعاب المتضررة، وبالتالي معرفة إمكانية استخدام هذه البيئة البحرية الصناعية لتعزيز مصائد الأسماك، وبالإضافة إلى ذلك فإنها توفر نظام مراقبة ثابت لتدابير الصحة العامة في مرفأ ميناء الفحل.

وقد جاءت هذه الفكرة في الوقت المناسب تمامًا خاصة بعد أن تبين أن الشعاب المرجانية القديمة المكونة من الإطارات المستعملة والتي تم إنزالها في مرفأ ميناء الفحل سابقًا، لم تكن ثابتة وبأسفل قريق المشروع أن يحقق مزيج الإسمنت الخاص المستخدم في بناء الكتل، نجاحًا أكبر في المدى الطويل... وبالتالي



بعد ثلاثة أيام بدأت تظهر بوادر نمو الطحالب على الشعاب الجديدة